

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح كتاب التوحيد (3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد قد كان بيننا اتفاق بالامس كتاب التوحيد الابواب الماضية ها ليس ثمة احد - 00:00:01

اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الاخ بيقرا من حفظه الجديد اللي حنا فيه ولا الابواب السابقة السابقة سم بالله لقد بعثنا في كل امة يا اخوان جميع الماء - 00:00:39

كتاب التوحيد الباب الذي بعده باب فضل التوحيد من الذنوب انشغلت غادي نطلبكم درسين درس اليوم ودرس امس ان شاء الله يا اخوان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:01:58

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والحاضرات قال الامام المجدد شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب عليه رحمة الله في كتاب التوحيد - 00:02:22

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به قال يا موسى قل لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن - 00:02:38

غيري والاراضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:59

الله وسلم على سيد الانبياء والمرسلين يقول الشيخ رحمه الله في باب فضل التوحيد يكثر من الذنوب بعدما ذكر حديث عبادة مالك رضي الله عنهما قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:03:14

وهو ابو سعيد سعد ابن مالك ابن سنان بني خضرة من الانصار احد المكثرين رواية الحديث من الانصار رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال موسى - 00:03:36

هو موسى ابن عمران رسول الله وكليمه عليه الصلاة والسلام قال يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به علمني شيئا اذكرك من الذكر وادعوك به وهو من الدعاء قال يا موسى قل لا اله الا الله - 00:03:59

فقول لا اله الا الله هي ذكر وهي دعاء لانها توحيد وذكر لانها افضل الذكر ولهذا جاء في الحديث افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي - 00:04:25

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قال يا موسى تلاحظون في الحديث يتكرر كلمة يا موسى يا موسى والقائل له هو ربنا جل وعلا - 00:04:45

في هذا تشريف لموسى بتكرار اسمه مرة بعد مرة قال يا موسى قل لا اله الا الله قال موسى يا ربي كل عبادك يقولون لا اله الا الله فيه ان التوحيد - 00:05:02

كان معروفا وفاشيا في قوم موسى دعوة انبياء الله ورسله كل عبادك يقولون لا اله الا الله قال يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبعة في كفة - 00:05:21

ولا اله الا الله في كفة بهن لا اله الا الله الكفة هنا كفة الميزان والميزان له كفتان اي ان لا اله الا الله تطيش بكل شيء وتثقل بكل شيء - 00:05:45

لماذا بفضل هذه الكلمة وعظيم مدلولها وهو التوحيد وانه لا يقوم معها شيء مهما كان هذا الشيء الا ما يناقضها وهو الشرك وموسى

عليه السلام الى التنبيه فضل هذه الكلمة - 00:06:03

نعم يعرف فضل التوحيد ويعرف اهميته وتأكده ولكنه لم ينتبه الى ان هذه الكلمة من فضلها انها تطيش بالسموات السبع والاراضين السبع لو ان عامرهن غير الله جل وعلا وفيه دلالة على ان السماوات سبع - 00:06:25

وعلى ان الاراضين ايضا سبع كما قال الله جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات طباقا ومن الارض مثلهن اي سبع نعم رواه ابن حبان والحاكم وصححه قد رواه الامام احمد ورواه الطبراني - 00:06:48

حديث ابي سعيد حديث جيد اي نعم وحسنه عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة - 00:07:21

نعم قال وللترمذي روى الترمذي ابو عيسى محمد ابن سورة الترمذي صاحب الجامع الصحيح والذي يعرف بصحيح الترمذي كما يعرف بسنن الترمذي قال قال النبي صلى وحسنه اي قال عنه حديث حسن - 00:07:42

عن انس رضي الله تعالى عنه وهو انس ابن مالك الانصاري وامه ام ملحان الانصارية اتت به النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر وكان ابن عشر سنين ليخدمه الى ان توفي - 00:08:04

وذكر انس رضي الله عنه كيف كان يتعامل معه النبي عليه الصلاة والسلام وانه لم ينهره ولم يخاصمه هذه المدة كلها والام شفقتها على ابنها شفقة عظيمة ولهذا جاءت للنبي عليه الصلاة والسلام فقالت خويدمك انس - 00:08:24

هلا دعوت له بشيء فدعا له النبي عليه الصلاة والسلام بان الله يطيل عمره يكثر ما له وولده يدخله الجنة تحققت له هذه الثلاث والمؤمل والمرجو من الله ان يجيب رسوله الى الى الرابعة - 00:08:47

فمات سنة اثنتين وتسعين بعدما كثر ولده وماله حتى انه دفن من اولاده واولاد اولاده اكثر من سبعين نفسا لابي حمزة وبقيت له الرابعة ان الله يغفر له قال انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل - 00:09:05

فهذا حديث قدسي كما كان في الذي قبله ما بين الله وبين موسى لما سأله ان يدعوه ان يعلمه شيئا ادعوه يذكره به قال الله والحديث القدسي يرويه النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل بلفظه - 00:09:30

ولهذا الحديث القدسي بهذا الاعتبار ارفع رتبة من الحديث النبوي واقل رتبة من القرآن ولهذا فرق العلماء بين القرآن وبين الحديث القدسي بعدة شروط القرآن كلام الله محفوظ بالتواتر اما القدسي فممن متواتر ومنه الاحاد - 00:09:56

منه الصحيح ومنه الحسن ومنه الضعيف القرآن متعبد بتلاوته العبادات التلاوة والحيز القدسي متعبد بروايته وفهمه لان القرآن من قرأ حرفا فله بكل حرف منه عشر حسنات لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - 00:10:21

القدسي فليس كذلك ليس له هذا الفصل هذا الفصل الخاص وانما الاجر في روايته والعمل به والتعبد به القرآن محفوظ بحفظ الله له انا نحن نزلنا الذكر وان له لحافظون - 00:10:49

اما حزب القدسي يأتيه الضعيف والصحيح والمقبول والمردود والموضوع القرآن يرفع في اخر الزمان الحديث القدسي ليس كذلك القرآن يقرأ في الصلاة القدس لا تصح قراءته الصلاة هذه بعض الفروق والقرآن - 00:11:09

لا يمسها الا طاهر القدسية فيجوز ان يمسها طاهر ومن كان عليه جنابة ويجتمعان في ان القرآن وحدث القدس كلاهما من كلام الله عز وجل تكلم الله بها القرآن كلام الله - 00:11:40

والحديث القدسي ايضا كلام الله يرويه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا مؤدى ومعنى القول في قوله قال الله عز وجل قال قال الله يقول الله عز وجل يا ابن ادم - 00:12:00

وهذا الخطاب للانس والجن للانس تبع كما في قوله يا ايها الذين امنوا يا ايها الناس الخطاب للمكلفين الجن والانس ولكن الجن في هذا الخطاب تبع للانس. كما ان النساء تبع للرجال - 00:12:18

لانه قال يا ايها الذين امنوا ويريد ايضا يا ايها المؤمنات قال يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ملء الارض خطايا وذنوب الشرك بالله قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا - 00:12:37

لاتيتك بقرابها مغفرة وهذا الحديث نص صريح في فضل التوحيد وان الله يكفر به الذنوب ما سوى الشرك به سبحانه لو اتيتني يعني يوم القيامة ومن مات فقد قامت قيامته بقراب الارض خطاياها اي بملئها - [00:13:01](#)

ثم لقيتني فيه ان العبد يلقي ربه وان العبرة بهذا كله الخواتيم ما يختم للانسان من عمل ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لا تشرك وقوله شيئا نكرة في هذا السياق - [00:13:24](#)

في سياق النفي تشمل الشرك الاصغر والاكبر من لقي الله سالما بريئا من الشرك الاكبر والاصغر وعده الله جل وعلا بقوله لاتيتك بقرابها مغفرة وفيه ان التوحيد يكفر الذنوب كلها - [00:13:45](#)

الا الشرك بالله الا اذا جاء التوحيد بعد الشرك فانه يجب الشرك الذي قبله لان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اما اذا مات وهو على ذنوب مهما بلغت - [00:14:10](#)

فانه تحت مشيئة الله وموعود بفضل الله ان يكفر الله عنه زلاته وسيئاته اذا كان مؤمنا موحدا ثانيا من الشرك الاكبر والاصغر وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ايها - [00:14:28](#)

كما دل عليه قول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فافاد الحديث ما ترجم عليه الشيخ في هذا الباب بفضل التوحيد - [00:14:46](#)

وان من فضله العظيم ان الله يكفر به الذنوب كلها بالتوحيد الذنوب كلها. اذا لقي العبد ربه لا يشرك به شيئا العبرة بما يلقي به العبد ربه اي بالخواتيم اذ لو ان العبد كان مشركا في اول امره - [00:15:00](#)

تلك الاصغر او اكبر ثم وحد الله توحيد الله ما كان من شركه ولو لقي الله بانواع الذنوب فان الله وعده وعدا كريما من رب كريم ان الله يغفر ذنوبه - [00:15:19](#)

حيث انه لقيه موحدا نعم فيه مسائل الاولى سعة فضل الله تعالى فضل الله جل وعلا في تكفيره الذنوب تفضلا منه على عباده اذا وحدوه سبحانه وهذا من الحق الذي جعله الله على نفسه - [00:15:36](#)

انه يجب عليه ابتداء وانما تفضلا وتكرما وتحننا منه عباده واوليائه الموحدين اسأل الله الكريم من فضله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله. كثرة ثواب التوحيد ان الله يكفر به الذنوب - [00:15:59](#)

صغيرها ودقيقها وجليها اذا لقي العبد ربه موحدا مؤمنا من الشرك الثلاثة تكفيره مع ذلك للذنوب ان من فضل التوحيد انه يكفر الذنوب مهما بلغت كما دل عليها الاحاديث التي ساقها الشيخ ومنها حديث انس الاخير - [00:16:18](#)

نعم الرابعة تفسير الاية التي في سورة الانعام. وهي قول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ما معنى بقوله بظلم اي بشرك كما فسرهما بذلك النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:43](#)

لما استعظمها الصحابة وقال انه ما قاله العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فمن امن ولم يلبس ايمانه لم يشرك ايمانه لم يجعل في ايمانه شركا فان له هذا الوعد العظيم - [00:17:00](#)

ان له الامن وانه مقتدي اي نعم الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى عبد الله ورسوله - [00:17:17](#)

ان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله كلمته القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل وهذي تضمنت التوحيد - [00:17:30](#)

تضمنت الشهادة لهؤلاء بالرسالة والايمان باليوم الآخر نعم السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا اله الا الله وتبين لك خطأ المغرور - [00:17:44](#)

نعم شوفوا الشيخ من فقه يقول لو جمعت حديث عبادة مع حديث عثمان الذي جاء بعده فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - [00:18:00](#)

والاحاديث التي بعده في حديث ابي سعيد وحديث انس عرفت معنى لا اله الا الله انه لا معبود بحق الا الله وانه لا يكفي منها مجرد

القول لكن لابد من القول المبني على يقين واعتقاد - 00:18:15

تبين لك خطأ المغرورين ممن يقول لا اله الا الله ليلا ونهارا لكنه لا يعتقدوها او لا يعمل بها قل لا اله الا الله وهو يدعو الاموات يقول لا اله الا الله وهو ينظر للمقامات - 00:18:32

يقول لا اله الا الله وهو يذبح لغير الله فاين قوله لا اله الا الله واين اعماله التي تناقضها وتصادمه هؤلاء هم المغرورون لانهم كثيرون في زمن الشيخ وفي الازمان المتأخرة - 00:18:49

وكيف تكفروننا يضحكون علينا بالشرك نحن نقول لا اله الا الله لا تنفع لا اله الا الله قولوا باللسان فقط دون اعتقاد لمعناها ومدلولها ودون عمل فانها لا تنفع صاحبها لو قالها - 00:19:06

الاف المرات بل ملايين المرات السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان ما هو من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. يعني قالها موقنا ومدلولها صادقا مخلصا - 00:19:24

قابلة محبا بهذه الكلمة عالما بها هذا كله من ما يدل عليه معنى قوله يبتغي بذلك وجه الله نعم الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله - 00:19:44

الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعرفون لا اله الا الله ويعرفون مدلولها لانهم بهذا بعثوا وبهذا امروا في انفسهم وفي دعوة الناس لكن قد يغيب عنهم بعض فضائلها كما غاب عن موسى عليه السلام ان من فضائلها ما جاء في الحديث - 00:20:04

لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والارضين السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة لمالت بهن لا اله الا الله هذا الفضل الخاص لهذه الكلمة يحتاج الانبياء الى التنبيه اليه - 00:20:26

التنبيه عليه اما هذه الكلمة ومعناها ومدودها فان الانبياء يعرفونها لانها اساس دعوتهم نعم التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع

المخلوقات مع ان كثيرا ممن يقولها يخف ميزانه. نعم تنبيه على ان لا اله الا الله راجحة بجميع المخلوقات - 00:20:44
السماوات السبع ومن فيهن في ارضنا السبع ومن فيهن ترجح بهن لا اله الا الله وقوله عامرهن غيري اي لو ان السماوات السبع عاملهن غير الله ثقلت مع لا اله الا الله - 00:21:07

كما ثقلت مع لا اله الا الله ومع ان كثيرا ممن يقول هذه الكلمة يخف ميزانه ما وجه خفة ميزانه يا ايها الاخوة لانها لانه قالها قولاً الى عمل او لانه قالها قولاً بلا اعتقاد - 00:21:24

او لانه قالها وناقضها اما بقول اخر او بعمل اخر او باعتقاد اخر كيف يناقضها بقول اخر يقول لا اله الا الله وهو ينادي يا حسين مدد يا عباس هب لي ولد - 00:21:45

تناقضها بهذا القول او يناقضها بالفعل بان يسجد او يذبح او يطوف بمقام لغير الله او يناقضها باعتقاد ان بالرياء والعياذ بالله بان يحب خير الله اعظم من محبة الله او يخشى غير الله اشد من خشية الله - 00:22:03

فهذا ناقضها وخف ميزانه بها وان قالها بلسانه مرات وكرات لان قوله لا اله الا الله لم يثمر اعتقادا او عملا او صدقا بهذا القول العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماوات. وهذا في حديث ابي سعيد - 00:22:23

وان الاراضين السبع نعم الحادي عشرة ان لهن عمارا ان لهن عمارا نعمان لهما عمارا السماوات عمار وللاراضين عمار لو ان السماوات السبع وعامرهن غيري والاراضين السبع خير من فيها من عمارها غير - 00:22:45

مالت بهن لا اله الا الله في ارضنا السبع عامرهن فيهن ممن عمرها من الانس والجن والبهائم والحيوانات وخلق الله ممن نعلم او لا نعلم فانهم يعمرون السماوات ويعمرون الارض - 00:23:13

نعم الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية. ايه اثبات الصفات باي شيء لقوله عليه الصلاة والسلام يبتغي بذلك وجه الله ذات الوجه وهو صفة ذاتية من صفات الله واثبات ان الله جل وعلا عامل السماوات - 00:23:29

مستو عليها بائن من خلقه لان العرش اعلى المخلوقات هو مشتمل على السماوات والاراضين هذا اثبات الصفات على ما يليق بالله كمالا وجلالا من غير تكييف ولا تحريف ومن غير تمثيل ولا تعطيل - 00:23:51

على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله خلافا للشاعرة نص على الشاعرة لان الشاعرة من المسلمين ولكنه في هذا الباب باب الصفات حصل منهم انحرافا عظيم - [00:24:13](#)

لان الشاعرية وهم المنسوبون الى الامام ابي الحسن علي بن اسماعيل الشاعري في طوره الثاني لان الشاعرية مرة بثلاثة اطواب كان على عقيدة المعتزلة اكثر من اربعين سنة ثم نزع عنه الاعتزال - [00:24:31](#)

كما ينزع ثوبه وصار على طريقتي الكلابية وهو مذهب الشاعرة المنتهش الان قبل ان يموت بثلاث سنوات او اربع رجع رحمه الله الى اعتقاد اهل الحديث قال بقول الامام احمد - [00:24:58](#)

والف في هذا كتابه الابانة عن اصول الديانة صرح به لما ذكر اعتقاد اهل الحديث من كتابه مقالات المسلمين خلافا للمصلين فانه لما ذكر اعتقاد اهل الحديث الامام احمد قال وبهذا القول نقول وبه نعتقد - [00:25:14](#)

اكتر الشاعرة المتأخرون بعد ابي الحسن الى هذا الزمان هم على طوره الثاني لما كان على طريقة وعقيدة الكلابية تأويل الصفات الاختيارية والشاعرة خالفوا اهل السنة في ثلاث مسائل كبار - [00:25:33](#)

خلفوهم في كثير من الصفات لان الشاعرة لا سبعة من الصفات اما عنده بصفات المعاني او الصفات العقلية ما هي العلم القدرة والحياة والارادة والكلام والسمع والبصر الصفات السبع عندهم - [00:25:53](#)

العلم والقدرة والارادة والحياة والكلام والسمع والبصر يثبتونها مع انحراف عظيم عندهم في اثبات صفة الكلام وبقية الصفات الخبرية والفعلية والذاتية يحرفونها بما يسمونه تأويلا يحرفونها عن معانيها الاستواء عندهم استيلا - [00:26:25](#)

لله جل وعلا اليمين. بل يجعلون اليد هي القوة والقدرة جاهز لله النزول وغير ذلك المسألة الثانية التي خالف فيها الشاعرة اهل السنة مسألة الايمان فان الايمان عند الشاعرة هو التصديق بالجنان - [00:26:55](#)

فمن صدق بجلاله فهو مؤمن وبالتالي يكون الكافر عندهم هو المكذب فالكفر حصروه بالتكذيب وما اشد منه وهو الجحود المسألة الثالثة التي خالف فيها الشاعرة اهل السنة في باب القدر - [00:27:17](#)

فيما قاله من مسألة الكشف وهو حصول القدر عند فعل المقدور هذه اشهر المسائل التي خالف فيها الشاعرة اهل السنة قول الشيخ خلافا للشاعرة ومن باب اولى خلاف المعتزلة خلاف الجهمية وخلاف الفلاسفة - [00:27:36](#)

لكن نص على الشاعرة بالخصوص ما ذكرت لكم بين المسلمين ولانه من الفرق المنتسبة للاسلام اما الجهمية فان العلماء اجمعوا على كفرهم كما قال ابن القيم رحمه الله ولقد تقلد كفرهم اي الجهمية - [00:27:56](#)

خمسون في عشر من العلماء في البلدان ولقد حكاها الامام اللانكائي ومن قبله الحافظ الطبراني نعم الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتب ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - [00:28:16](#)

بذلك وجه الله انه ترك الشرك ليس انه ترك الشرك ليس قولها باللسان. نعم اذا ظممت حديث انس يا ابن ادم لو لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لاقيتني لا تشرك بي شيئا - [00:28:36](#)

لاتيتك بقرابها مغفرة وضمته لحديث عتب ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله ان العبرة ليس بمجرد القول باللسان بل قول باللسان يقرنه عمل في هذا الذي قاله ويقرنه اعتقاد بهذا الذي قاله بلسانه - [00:28:55](#)

طيب ان قال لا اله الا الله بلسانه ولم يعمل ولم يعتقد ما تنفع لا اله الا الله ما تنفع والدليل على ذلك المنافقون ان المنافقين يقول لا اله الا الله - [00:29:16](#)

لكن لما ابطنوا خلاف لا اله الا الله وخلاف الايمان ما نفعته. بل صاروا في الدرك الاسفل من النار نعم الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد ورسوليه. نعم في حديث عبادة - [00:29:30](#)

شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان عيسى وان محمدا عبد الله ورسوله وصف محمدا بالعبودية والرسالة وان عيسى عبد الله ورسوله وكلا هذين الرسولين وصفا بانهما - [00:29:49](#)

عبدا لله ورسولا لله عز وجل وهذي فضيلة هذين النبيين مع الانبياء على غيرهم من العباد العبودية وصف من الله لهما لانهما حققاها

والرسالة اصطفاء من الله جل وعلا لهما - [00:30:05](#)

لان الرسالة لا لا تكتسب الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس اي نعم السادسة عشر السادسة الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. نعم نص عيسى بكونه كلمة الله اي خلقه بكلمة كن - [00:30:27](#)

كما خلق اياه من قبله ادم بكلمة كن ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له سوف يكون نعم السادسة عشر معرفة كونه روحا منه - [00:30:47](#)

معرفة كون عيسى روحا من الله يعني انه روح مخلوق خلقه الله جل وعلا كما خلق سائر الارواح معنا من ايش ها؟ بيانية او ابتدائية اي بقية الارواح المخلوقة وابتدائية يعني ان الله ابتداء خلقها - [00:31:06](#)

وليست من تبعيضية للتبعيض كما تقول النصارى تقول الحولية نعم السابع عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار نعم فان الايمان بالجنة والنار علامة على صدق الايمان الذي يستحق به صاحبه - [00:31:29](#)

آآ ان يغفر الله له ما كان من عمله لانه جعلها خامسا في حديث عبادة في الشهادة بان الجنة حق وان النار حق اي نعم الثامن عشرة معرفة قوله على ما كان من العمل - [00:31:52](#)

نعم فضله على ما كان من العمل اي هذه الخمس وان كان العمل فيها يسيرا وقليل فانه بشهادته ويقينه بهذه الخمس ينال الدرجات العالية التاسع عشرة معرفة ان الميزان له كفتان - [00:32:11](#)

منين اخذنا ذلك لو ان السماوات السبع وعامرهن الارضية السبعة في كفة ولا اله الا الله في كفة. فعرف ان الميزان له كفتان وهذا ما اتفق عليه اهل السنة في الميزان يوم القيامة ان له كفتان - [00:32:30](#)

وله نزاء وله لسان كما دل عليه هذه الاحاديث ودل عليه حديث البطاقة وكما دل عليه قول ابن عباس رضي الله عنهما ان الميزان له كفتان ولسان اللسان حتى يبين الرجحان هذا بهذا - [00:32:48](#)

نعم العشرون معرفة ذكر الوجه معرفة ذكر الوجه اي صفة الوجه لله لقوله يبتغي بذلك وجه الله وجهه سبحانه صفة من صفاته الذاتية وان كانت تأتي هذه الصفة في الدلالة على الوجه وتتضمن ايضا الدلالة على ذات الله عز وجل - [00:33:04](#)

ويبقى وجه ربك ان يبقى وجهه تبقى ذاته جل وعلا نعم باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. نعم - [00:33:28](#)

باب فضل التوحيد باب باب من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب لما ابان لكم في اول الكتاب عن اهمية التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ثم ذكر لكم في الباب - [00:33:45](#)

بعد ذلك على فضل التوحيد وانه يكفر الذنوب ذكر لكم في الباب هذا ان من حقق التوحيد بعدما عرف فضله وعظيم ثوابه وقدره عند الله ان من حققه التحقيق الكامل - [00:34:05](#)

التحقيق الصحيح ان الله جل وعلا يدخله الجنة بغير حساب ولا عذاب فان من حقق التوحيد حققه باعتقاده ويقينه وايمانه حققه بفعله حققه بقوله من حقق التوحيد عند الله انه يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:34:24](#)

وقول الله عز وجل في الدليل على هذا الباب ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين ان ابراهيم هو ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام نبي الله ورسوله وخليه - [00:34:50](#)

والخلة اعلى درجات المحبة ان المحبة لها درجات والمختصون في هذا المقام ذكروا ان المحبة عشر مراتب كما ذكرها ابن القيم في روضة المحبين ونقلها عنه الطحاوية عند شرحه لقول الطحاوي رحمه الله وان محمدا عبده المصطفى - [00:35:10](#)

ونبيه المجتبى ورسوله المرتضى وانه حبيب رب العالمين عند قوله وحبيب رب العالمين الخليل او الخلة اعلى درجات ومقامات المحبة ولم تثبت هذه الصفة الا لاثنيين ممن من بني ادم - [00:35:36](#)

ابراهيم ولمحمد وهما الخليلان عليهما الصلاة والسلام وابراهيم خير الرحمن لان الله قال في اية النساء واتخذ الله ابراهيم قليلا ومحمد عليه الصلاة والسلام يقول ان الله اتخذي خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:35:59](#)

ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا امة بمثل امة بعظيم توحيدہ وايمانه وصدقہ في ذلك حيث كان الموحد الوحيد في زمن الشرك
القوم الذين بعث فيهم كان هو الوحيد على التوحيد - [00:36:22](#)

ولعظم توحيدہ وصفہ الله بانہ امة هيكل امة ودلالة وفيها دلالة على ان الحق لا يعرف بكثرة اتباعه وانما يعرف بما عليه صاحبه
ووصف الله ابراهيم وهو واحد فرد بانہ امة - [00:36:45](#)

اي لعظيم توحيدہ الذي استحق به خلۃ الله جل وعلا له امة قانتا لله اي قائما بعبودية الله بقلبه وفعله وقوله حنيفا اي مائلا عن الشرك
والحنيف هو المائل عن الشرك - [00:37:03](#)

وعما يغضب الله وسمي الحنيف الذي لا يلتفت يمنة ولا يسرة لغير الله وانما قلبه معلق بالله بكل عمله بكل قصده بكل الفاظه وما كان
من المشركين وهذه براءة ابراهيم - [00:37:29](#)

عن الشرك ان ابراهيم نعم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين برأه الله جل وعلا عن الشرك وعن اهله ونزله
منهم لانه حنيف مائل عن الشرك - [00:37:54](#)

وهذا يبين عن فضل ابراهيم لانه بذلك حقق التوحيد وصار امة وصار قانتا وكل من حقق التوحيد فله بابراهيم الخليل عليه وعلى
نبينا الصلوة والسلام نعم وقال تعالى والذين هم بربهم لا يشركون - [00:38:15](#)

نعم هذه الاية في سورة المؤمنون جاءت في سياق وصف المؤمنين والذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم
يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون وصف الله المؤمنين بهذه الصفات - [00:38:36](#)

وختمها بقوله والذين هم بربهم لا يشركون اي من كمال توحيدهم نزهم الله جل وعلا ووصفهم بنفي الشرك عنهم كله صغيره وكبيره
وهذا يدل على ان تحقيق التوحيد وتكميله ينفي عن صاحبه الشرك ويوجب له المحمدة - [00:38:56](#)

والماء يوجب له المحمدة والمدح على هذا الفعل وصفهم الله بانهم قانتون لله من خشية ربهم مشفقون وصفهم بانهم باياته مؤمنون
وصفهم سبحانه بانهم بربهم لا يشركون وهذا هو الوصف الجامع - [00:39:17](#)

انهم لا يشركون بالله جل وعلا وبذلك نالوا درجات عالية نعم وعن حصين ابن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم
رأى الكوكب الذي انقض البارحة وقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكني لدغت قال فما صنعت - [00:39:40](#)

قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قال حديث حدثناه الشعبي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب انه قال لا
رقية الا من عين او حمى. قال حدثنا عن بريدة - [00:40:02](#)

رضي الله رضي الله عنه انه قال لا رقية الا من عين او حمى. هم. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس رضي
الله عنه - [00:40:17](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط. والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد
اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقبل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقبل لي هذه امتك - [00:40:29](#)

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال فلعلهم الذين صحبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - [00:40:50](#)

وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه وقال هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى
ربهم يتوكلون وقام عكاشة ابن محصن رضي الله عنه فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. قال انت منهم ثم قام رجل اخر. فقال ادعوا
الله - [00:41:10](#)

اجعلني منهم قال سبقك بها عكاشة وهذا الحديث في الصحيحين والشاهد منه على الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في هؤلاء
السبعين الفا قال هم الذين لا يسترقون اي لا يطلبون من احد رقيتهم - [00:41:33](#)

ولا يكتوون لعلاج سوى الكي لان الكي فيه تعذيب وعذاب ولا يتطيرون لا يتشائمون لا بزمان ولا بمكان ولا بحال ولا بمخلوق وعلى
ربهم يتوكلون هذا الوصف الرابع الذي يجمع ما قبله - [00:41:53](#)

انهم صادقون في توكلهم على الله لماذا؟ لكمال توحيدهم وتحقيقهم التوحيد لله عز وجل. فليس في قلوبهم الا ربهم والحديث له

قصة كما سمعتم فان حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير - [00:42:15](#)

عند سعيد بن جبير وهو التابعي المشهور سعيد ابن جبير ابن نفيذ الذي قتله الحجاج ابن يوسف الثقفي وسعيد ابن جبير من سادات

وكبراء التابعين وقال سعيد ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة - [00:42:34](#)

ايهاب القي به في الليل قال حسين انا ثم استدرك لنا يظن انه كان قائما يصلي يمدح بما ليس فيه بان لا يمدح ما ليس فيه وهذا فيه

بعد السلف - [00:42:52](#)

عن الممدوح بما ليس فيهم ولان لا يظن فيهم ما ليس فيهم مما هو يفرح ويظن بالمؤمنين من جهة قيام الليل وغيره. قال اما اني لم

اكن قائما دائما اصلي ولكني لدغت - [00:43:08](#)

واللدغ هو ما يكون من ذوات السموم من العجارب وكل ذات سم طالما ما صنعت لما لدغت قال ارتقيت اي طلبت من احد ان يرقيني

اقرا علي ارتقيت يعني بحثت من يقرأ علي اما من جيرانني او من اصحابي او من اهلي - [00:43:26](#)

قال ما حملك على هذا ما الدليل انك اذا اصابك مثل هذا ترتقي لك على هذا؟ قال حديث حدثناه الشعبي عن بريدة رضي الله عنه عن

النبي ان ان النبي قال لا رقية الا من عين او حمى - [00:43:50](#)

العين وهي النظر والحسد والنفس التي يسميها الناس نفسا ان العين حق كما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يدخل الرجل القبر

والجمل القدر العين تدخل الرجل القبر والجمل القدر من عين او حمى - [00:44:09](#)

والحمى هي ذوات السموم لا رقية الا من عين او حمى يعني ان الرقية نافعة في هذين بالخصوص كما انها تنفع من غيرها في

غيرها من الامراض النفسية والامراض البدنية - [00:44:30](#)

وقال سعيد بن جبير قد احسن من انتهى الى ما قد سمع اذا عمل الانسان انتهى اليه علمه قد احسن واصاب حيث عمل بما علم ثمرة

العلم هو العمل به - [00:44:48](#)

ولو كان غيره افضل منه. لكن ما دام انه انه عمل وطبق ما علمه فقد احسن واصاب ثم قال منبهة الى الحال التي هي اعظم قال ولكن

حدثنا ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:06](#)

والحديث كله سياقه لان لا يرتقي كامل الايمان لان لا يعلق قلبه بالراقي وانما يرقى نفسه بنفسه لا يعلق قلبه بالرقاة والقراء والمشايخ

وانما يتعلق بالله عز وجل. لان لا يكون في قلبه نوع التفات لغير الله - [00:45:27](#)

وهذه درجات ومقامات ثم للمؤمنين الذين شأنهم تحقيق التوحيد لله قامت قلوبهم لله وحده ولم تلتفت لغيره كائنا من كان قال قال

النبي عليه الصلاة والسلام عرضت علي الامم هذا عرض من ام - [00:45:51](#)

منام النبي وحي فرأيت النبي ومعه الرهط وهم الجماعة ورأيت النبي ومعه الرهيط يعني الجماعة القليلة فهذا تصغير من باب التقليل

ورأيت النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان يعني ما امن به الا رجل او رجلان - [00:46:11](#)

ورأيت النبي وليس معه احد اذا من انبياء الله من ردت دعوته ولم يؤمن به احد قال اذ رفع لي سواد عظيم الناس الكثيرون اذا اقبلوا

من مكان بعيد ماذا يراهم من الافق - [00:46:29](#)

السواد الذي هو في اسفل الافق وظننت انهم امتي وقيل هذا موسى وقومه دل ذلك على انه امن بموسى واتبعه وصدقه اقوام

كثيرون ولهذا تقرأون في سورة ال عمران بالربع منها - [00:46:45](#)

ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يعني اهل الكتاب وبنو اسرائيل منهم الصادقون ومنهم المؤمنون ومنهم العصاة ومنهم

الكافرون لكن بعد بعثة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام كل كتابي لم يؤمن - [00:47:03](#)

ولم يصدق بنبينا بعد اذ بلغته دعوته فانه يكون كافرا ولو كان مدع انه باق على دين موسى او دين عيسى يقول صلى الله عليه وسلم

في الحديث المخرج في الصحيحين - [00:47:22](#)

والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا دخل النار قال ثم رفع ثم رفع لي سواد اعظم. اعظم منهم. اكثر

منهم عددا وكثرة - [00:47:37](#)

فقل هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب جاء في لفظ ومعهم سبعون الف مع كل الف سبعون الفا ولهذا هذا السبعين هل هي العدد محصور بسبعين الف ما يزيدون - [00:47:55](#)
او انهم اكثر من ذلك الواقع ان الاعداد لمن تأملها في مجيئها في الدالة الشريعة يجد انها على نوعين اعداد يراد منها حقيقة المعدود لا يزداد فيه ولا ينقص منه - [00:48:21](#)

لقول الله جل وعلا في كفارة اليمين فكفارته اطعام عشرة مساكين لو اطعم تسعة يكفي ما يكفي لا بد من اتمام العشرة قوله تعالى فصيام ثلاثة ايام لو صام يومين يكفي - [00:48:38](#)
فهذه اعداد يراد منها بيان حقيقة المعدود مثله قوله عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على امس واركان الاسلام خمس لسنا ستا ولا اربع وتأتي اعداد وهذا كثير اكثر من الاول - [00:48:56](#)
تأتي اعداد يراد منها بيان الكثرة لا يراد منها حقيقة المعدود وانما يراد منها التكفير وبهذه الكثرة من ذلك قول الله جل وعلا في سورة براءة عن المنافقين استغفر لهم - [00:49:17](#)

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم يقول النبي صلى الله عليه وسلم لو علمت اني ازيد على السبعين مرة فاستغفر لهم فيغفر لهم لاستغفرت لهم - [00:49:33](#)
لو استغفر لهم النبي سبعين الف مرة يغفر لهم علم ان قوله سبعين مرة انها للتكفير لو استغفرت لهم مرات كثيرة عديدة لن يغفر لهم ومن ذلك يا ايها الاخوة ما جاء في الصحيحين - [00:49:47](#)
حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الايمان بضع وسبعون شعبة في لفظ الايمان بضع وستون شعبة هذه اللحظة متعارضان عاش وكلا وانما المراد ان خصال وشعب الايمان كثيرة - [00:50:04](#)

وقول بضع سبعون او بضع ستون للدلالة على كثرة هذا الخصال والشعاب ومن هذا الباب ما جاء في هذا الحديث ومعهم سبعون الف اي مع هذه الامة سبعون الفا اي اعداد كثيرون - [00:50:25](#)
تدل عليها الرواية الثانية ومع كل الف سبعون الفا وان كانت هذه الرواية ليست في الصحيحين انما هي في المسند والطبراني وغيرهما وهذا الموافق في الحقيقة للغة العرب فان الفاظ العقود - [00:50:43](#)
عشرون ثلاثون اربعون خمسون ستون سبعون ثمانون تسعون مئة الف هذي الالفاظ كثيرا ما تأتي في اللغة لبيان الكثرة كما جاء في حديث ابي هريرة وثوبان رضي الله عنهما قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون دجالون ثلاثون - [00:50:56](#)

كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ودعوا النبوة اكثر من ثلاثين لكن قوله كذابون دجالون قال ثلاثون او قريب من الثلاثين للدلالة على كثرتهم فهذا هو المؤمل - [00:51:18](#)
والمرجو من فضل الله ورحمته ان هؤلاء السبعين الف انهم كثيرون من هذه الامة التوحيد فنالوا هذا الاجر العظيم قام عليه الصلاة والسلام ودخل بيته فخاض الناس فيهم والناس هم الصحابة - [00:51:36](#)
من هم هؤلاء السبعون الف من هؤلاء يخرجون بغير حساب؟ فلا يحاسبوا في ارض المحشر ولا في قبورهم ولا في عرصات القيامة ولا يمسهم عذاب ابد لا في البرزخ ولا في الآخرة - [00:51:54](#)

فمن قائل انهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا سبقوا ومن قائل انهم الذين ولدوا على الاسلام فلم يشرك بالله شيئا في عظيم التوحيد وفضله وقالوا اشياء اخر فلما خرج عليهم النبي عليه الصلاة والسلام وهم يخوضون فيهم قال هم الذين - [00:52:10](#)
لا يسترقون يسترقى اي يطلب الرقية لا يسترقون يصيبهم البلاء السموم تصيبهم الحمى تصيبهم المرض تصيبهم العين ولا يطلبون من احد ان يرقىهم صبرا على بلاء الله وقضائه وماذا؟ ولان لا تلتفت قلوبهم ومقاصدهم لغير الله - [00:52:30](#)
لا يسترقون ولا يكتوون الاكتواء هو الكي بالنار لما فيه من العذاب وما فيه من الالم والنبي عليه الصلاة والسلام روى عنه البخاري في

كتاب الطب وغيره انه قال ان يكن الطب في شيء ففي ثلاث - [00:52:59](#)

ملعقة غسل وشرطة محجم وكية من نار وانا اكره النار لان النار فيها تعذيب ولانه قال عليه الصلاة والسلام لا تعذبوا بعذاب الله قال ولا يتطيرون والتطير هو التشاؤم سواء كان تشاؤم باشخاص اعمى اقرع اعرج كسيح - [00:53:18](#)

او تشاؤم بزمان كما عند الجاهلية في صفر او بعض الناس لا يتشاؤمون من يوم الجمعة ليش لانه يتلوه يوم السبت اول ايام العمل والدراسة تشاؤم بزمان او يتشاءم من مخلوق - [00:53:42](#)

من حمار من يوم من غراب وهذا هو ما كان يفعله المتطيرون لانهم تعلقوا قلوبهم بالله فلا يصيبهم الا ما قضاه ولا يمنحهم الا ما قدره عليهم قال وعلى ربهم يتوكلون اي حققوا التوكل - [00:54:00](#)

وتحقيق التوكل تحقيق للتوحيد الذي هو الذي هو سبب انهم انهم يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وفي هذه المسألة لقوله لا يسترقون جاء في بعض الروايات لا يرقون لكن هذه الرواية معلولة متنا - [00:54:19](#)

لماذا لان الرقية نفح للانسان منه لغيره اما الاسترقاء ان يطلب من غيره ان يرقيه يطلب من غيره رقية لان اذا طلب ذلك حصل في قلبه نوع التفات وربما حصل في قلبه اعتماد على قراءة فلان - [00:54:41](#)

ان افضل من قراءة علان فحصل فيه التفات لهذه القارئ اما الرقية انه يرقى فان النبي عليه الصلاة والسلام كان يرقى رقى نفسه ورقى اهله وولده ورقى المسلمين كيف يكون لا يكون رسول الله من السبعين الف - [00:55:01](#)

واوصانا بالرقية وعلما اياها وحثنا عليها اما الذي هو ينقص عن درجة السبعين الف وحقق التوحيد كامل التوكل ان يطلبوا من غيرهم ان يرقيه في هذا مسألة ما حكم التداوي - [00:55:22](#)

على اعتبار ان الرقية نوع من التداوي التداوي جماهير العلماء على انه مباح على انه مباح وذهب بعضهم الى انه سنة اي مستحب وهذا هو قول الحنفية اما الشافعية والمالكية والحنابلة فعندهم - [00:55:40](#)

التداوي مباح مستوي الطرفين والحنفية عندهم انه مستحب وهناك من ذهب الى ان التداوي واجب وهو قول لبعض الحنابلة وبعض الشافعية وشيخ الاسلام يرجح كونه مستحبا وشيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يرجح ان التداوي واجب - [00:56:05](#)

اخذا بقوله صلى الله عليه وسلم تداووا عباد الله هذا فعل يدل على الامر ما انزل الله من داء الا وانزل له دواء علمه من علمه وجهله من جهل متى يستحب ترك التداوي - [00:56:29](#)

يستحب ترك التداوي لكامل الايمان بترك التداوي صبرا على قضاء الله والبلاء الذي اصابهم ولان تلتفت قلوبهم لغير الله وهذه مقامات ثم للمؤمنين وكم للموحدين اما من حيث الاصل فالتداوي مباح - [00:56:47](#)

مباح ومشروع اما الاسترقاء فان الاولى تركه لكامل الايمان لو طلب مؤمن من غيره ان يرقيه جاز ذلك لكن هذه مقامات اقل من مقامات كمل المؤمنين لما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام هذه الاوصاف الاربع للسبعين الف قام عكاشة ابن محصن الاسدي -

[00:57:11](#)

ومن المهاجرين رضي الله عنه وهذا فيه سمو الصحابة على الكمالات وطلبهم لها ورغبتهم بها. فقال يا رسول الله ادعوا الله ان اكون منهم قال عليه الصلاة والسلام انت منهم - [00:57:37](#)

لانه علم ان عكاشة حقق هذه المقامات الاربع فكان من هؤلاء فقام رجل اخر معلوم هذا الرجل يعرفون يعرفه ابن عباس لكنه لم يصرح باسمه وانما ابهمه لماذا لانه لا فائدة - [00:57:52](#)

من التصريح باسمه قال ادعوا الله ان اكون منهم يا رسول الله لما علم النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا ليس ممن حقق هذه المقامات وادركها وحصلها انت لست منهم - [00:58:14](#)

اراد ان يغلق الباب على هذا وعلى غيره فلا يطلبه احد بعده قال سبقك بها عكاشة وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام وجميل رده وكمال ادبه لم يذكر لهذا الرجل من قصته - [00:58:32](#)

انه لما بلغها وانما قال سبقك بها عكاشة فسد الباب عنه وعن غيره فلا يسأله ان يكون منها والحديث صريح في ان من حقق التوحيد

فلم يسترخي صبرا على بلاء الله - 00:58:50

لان لا يلتفت قلبه لغير الله ولم يتطير ولم يكتوي وانما كان متوكلا صادقا بتوكله انه من السبعين الف الذي يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا في تحقيق كمال التوحيد - 00:59:07

حتى لا يكون في قلبه نوع التفات لغير الله لا الى طبيب ولا الى رئيس ولا الى صاحب عمل ولا الى ولي نعمة وانما قلبه معلق بالله جل وعلا طلبا ودفعاً رجاء وخشية - 00:59:22

اسأل الله ان نكون واياكم من هؤلاء نعم مسائل الاولى معرفة مراتب الناس في التوحيد معرفة مراتب الناس بالتوحيد ان من الناس من حقق التوحيد واهل التحقيق في التوحيد ايضا على مراتب اكملهم من - 00:59:38

الانبياء عليهم الصلاة والسلام واكمل الانبياء من العزم وهم وهم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام واكبر اولي العزم الخليلان ابراهيم محمد واكثر الخليلين نبينا وسيدنا محمد بن عبد الله عليهم عليه الصلاة والسلام - 00:59:59

ويلي الانبياء اصحاب الانبياء في مقدمهم الصحابة وفي مقدم الصحابة الخلفاء الاربعة وفي مقدم هؤلاء الصديق رضي الله عنه اذا الناس في التوحيد مقامات ومراتب بحسب تحقيقهم لهذا التوحيد وان اعلاهم - 01:00:22

من حقق التوحيد فدخل الجنة بغير حساب يناله ولا عذاب يصيبه نسأل الله الكريم من فضله نعم الثانية ما معنى تحقيقه ما معنى تحقيق التوحيد ان ان يتشاغل القلب يتجرد القلب من سوى الله جل وعلا - 01:00:44

يتجرد من تعلق الا بالله. ومن تشاغل الا بثوابه سبحانه وتعالى ومن ذلك هذه الاربعة من ذلك كمال التوحيد بسلامته من الشرك كله. حتى الشرك الخفي والاصغر والا المظنون بهؤلاء انهم - 01:01:05

اصلا من الشرك الاكبر نعم الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين. ثنى الله اثنى الله على ابراهيم بانه ما كان من المشركين وباية النحل انه لم يكن من المشركين - 01:01:22

ان ابراهيم كان امة قانت لله حنيفا ولم يكن من المشركين واثنى عليه في اية اخرى وما كان من المشركين اي انه لكمال توحيده لم يقع عليه الشرك لا اكبره ولا اصغره - 01:01:37

نعم الرابعة ثناؤه على سادات الاولياء بسلامتهم من الشرك ان ذلك في اية سورة المؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون فاثنى عليهم بالسلامة من الشرك كما اثنى عليهم ايمانهم بايات ربهم واثنى عليهم بانهم - 01:01:52

من خشية ربهم مشفقون وانهم الخاشعون في الصلاة نعم الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد نعم كونه ترك الرقية يعني لا يطلبها لا يطلب احدا يرقيه وليس معناه انه هو لا يرقى نفسه او يرقى غيره - 01:02:11

معنا الرقية اي لا يطلب هذه الرقية ويسألها من غيره اما ان يرقى نفسه فانه يرقى نفسه بماذا كلام الله قلبه متوجه الى الله الذي هذا كلامه اما لو طلبها من غير الله - 01:02:35

لو طلب الرقية ولم يفعلها بنفس طلبها من غيره سأله من غيره من قارئ او راقي او شيخ فانه يحصل في قلبه نوع التفات لهذا الراقي ظل هذا الالتفات او عظم - 01:02:54

كثر قل او او كثر ثغرة او عظم ترك الكي لان الكي مما يكرهه النبي عليه الصلاة والسلام لان فيه تعذيب بعذاب الله في الحديث لا تعذبوا بعذاب الله وهو النار - 01:03:09

نعم السادسة كون الجامع لتلك الخصال هو التوكل. نعم الجامع لخصال الايمان بتحقيق مقامات التوحيد سبعين الف لا يسترقى لا يتطير لا يكتوي الجامع لها هو التوكل. صدق التوكل على الله عز وجل - 01:03:25

تفويض القلب واعتماده على الله يرضى بقضاء الله يسلم يطمع بثواب الله ويرجوه نعم السابعة عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل اعدها عمق علم الصحابة. ايه. لمعرفتهم انهم لم ينالوا ذلك الا بعمل. شوف الصحابة من عمق من عمق علمهم

وفقههم وفهمهم - 01:03:48

وسلامة قلوبهم انهم عرفوا ان السبعين الف لا ينالها النائل ان هذا المقام لدخوله الجنة بغير حساب ولا عذاب لا يناله الا بعمل لا بمجرد

قول وتمني ولهذا قالوا هم الذين سبقوا الى الايمان - [01:04:18](#)

ومن قائل هم الذين ولدوا في الاسلام فليشركوا بالله شيئا هذا من عمق علمهم ان هذه المقامات لا تنال بالاماني والتمني فقط وانما تحتاج الى عمل وتشميري قواعد وسعي اليها - [01:04:38](#)

نعم الثامنة حرصهم على الخير حرصهم على الخير في انهم خاضوا في هؤلاء السبعين قلوبهم معلقة في علو المراتب نظروا الى هؤلاء السبعين من هم فخاضوا فيهم وطلبوهم وطلبوا منازلهم ليدركوها ويحصلوها - [01:04:54](#)

وهذا من حرصهم رضي الله عنهم على الخير وتتبعهم تتبعهم له اي نعم التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية اما فضيلتها بالكمية فانها اكثر الامم دخولا للجنة وايمانا فانه لما رفع السواد العظيم ظنهم نبينا عليه الصلاة والسلام امته - [01:05:14](#)

وقيل انه موسى وقومه ثم جاءت هذه الامة اكثر سوادا واعظم من قوم موسى ومعهم اضافة الى هؤلاء سبعون الفا ولقد كان النبي عليه الصلاة والسلام مرة في سرادق مع الصحابة - [01:05:37](#)

قال اني لارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة كبر الصحابة رضي الله عنهم فرحا ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة خبر الصحابة رضي الله عنهم ثم قال اني لارجو - [01:05:54](#)

ان تكونوا ثلثي اهل الجنة فكبر الصحابة رضي الله عنهم تكبيرا عظيما حتى ارتج السرادق بهذه البشارة من الله ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة هم ثلثا اهل الجنة - [01:06:10](#)

هذا فظلمهم من حيث الكم من حيث الكيفية ان معهم سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب لكمال توحيدهم وتحقيقهم لهذا التوحيد ولم تلتفت قلوبهم لغير الله عز وجل - [01:06:27](#)

وهذا فضيلتهم في الكيفية ان ايمانهم بلغ الدرجات العالية والمقامات الرفيعة من مقامات المؤمنين ولو لم يكن من ذلك الا ان في هذه الامة افضل اتباع الانبياء قاطبة من هو - [01:06:43](#)

ابو بكر الصديق فانه افضل اتباع الانبياء فيما روى الشيخان في صحيحيهما من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نقول والنبي صلى الله عليه وسلم حي بين اظهرنا افضل الناس - [01:07:01](#)

ابو بكر ثم عمر ثم عثمان والناس هنا تشمل جميع الناس سوى الانبياء والمرسلين. وهذا مما يدل على فضيلة هذه الامة كيفا وقدرنا نعم العاشرة فضيلة اصحاب موسى ان منهم المؤمنون - [01:07:17](#)

على الايمان امنوا به وصدقوه نعم الحادية عشرة عرض الامم عليه عليه الصلاة والسلام. نعم عرض الامم على النبي عليه الصلاة والسلام لفضيلته وانه سيد الانبياء وهذا من خصوصيته التي خصه الله بها عن الانبياء نعم الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع نبيها ها لقوله رأيت النبي - [01:07:35](#)

ومعه الراهب والنبي ومعه الرهيط والنبي معه الرجل دل على ان كل امة يحشر وحدها مع نبيها من كذب ومن صدق. ولهذا جاءت الاحاديث والاثار ان لكل نبي حوز ان لكل نبي حوزا يوم القيامة - [01:08:00](#)

وحوض صالح هو حوض ناقتة. واعظم هذه الاحواض حوض نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. لكثرة امته ولفظه وشرفه عليه الصلاة والسلام على جميع الانبياء الثالث عشر قلة من استجاب للانبياء ان من الانبياء من لم يستجب لهم الا القلة رهيط ورهط - [01:08:19](#)

ورجلان ومنهم من لم يستجب له احد البتة اذا العبرة ليست بالكثرة العبرة بما عليه صاحبه ولهذا قال الله جل وعلا وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين والعبرة بالحق والخير والمصداقية ليست بكثرة من يتبعها - [01:08:40](#)

وانما كيف اتباعهم وهذا ميزان مهم يا اخواني ان من الناس من يعتبر آآ الحق والصواب بكثرة من يتبعه لا اكثر الناس غير مؤمنين اكثر الناس حطب لجهنم اذا العبرة ليس بالكثرة وانما بما عليه هؤلاء من من الصدق - [01:09:01](#)

من الايمان ومن التوحيد نعم الرابع عشر ان من لم يجبه احد يأتي وحده. ان من لم يجبه احد من الانبياء يقدم يوم القيامة وحده نعم الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. هذا هذي قاعدة عظيمة ونافعة - [01:09:24](#)

ثمرة العلم الا تغتر بالكثرة والا تزهد وتستقل من القلة وانما الثمرة بما عليه هؤلاء لما عليه هؤلاء هل هو حق ولا باطل - [01:09:44](#)